

دعوة " دور المؤسسات العلمية والبحثية في تفعيل اللغة العربية "

دعوة إلى الرقي بلغة "الضاد"

دعا المشاركون في الندوة الوطنية احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية التي نُظمت، أول أمس بكلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الإسلامية والموسومة بـ "دور المؤسسات العلمية والبحثية في تفعيل اللغة العربية"، إلى الرقي بلغة العربية من منطلق التعبير عن مظاهر العولمة بتصور عربي ووعي ثقافي إسلامي، مع ترسيخها في الاستعمال على المستوى التعليمي، من خلال الحرص على تعريب المؤسسات التعليمية والعلمية على الصعيدين الوطني والإقليمي.

شبيبة . ح

من يدعو إلى هجرها واستبدالها بالعامية، ومن يدعو إلى جعل اللغات الأجنبية بديلاً عنها".
وتحدث المتحدث عن مزاحمة اللغات الأخرى للغة العربية، ومحاولةطمس والتشويه بسبب الغزو الثقافي والفكري والتقني المهيمنين؛ إذ أضاف المتحدث أن ما تحدثه العولمة اليوم من تغيير للمناهج والأنظمة التعليمية والتكوينية والسياسية، يجعل العرب ولتهم على المحك، وسط فوضى المناهج والأفكار وثورة المعلوماتية، وسوق المناهضة للتكوينية والاختراع. وفي مداخلتها المشتركة حول أهمية اللغة العربية في تعزيز عناصر الهوية ومواجهة العولمة، أكد الدكتور عبد الناصر بن طناش ونهية بورويس، أن الأمم محفوظة بخصوصيتها المرونة بالأزمات والأزمات، والمتصلة بسياقاتها التاريخية والعقدية والماضية، وأن لغة الإنسان هي المؤسسة لمظاهر اتسماته وأصوله؛ حيث أوضح المتحدث أن العولمة هي مشروع عالمي مشترك، مبني على جهاز اقتصادي، وتشظير علمي لا يمكن التسخّل منه، غير أنه يجب المساهمة فيه، من خلال ترسيخ هوية الإنتاج العلمي والاقتصادي باللغة العربية، التي حملت في أزمته، مشروعاً حضارياً إنسانياً.



عسر في النطق والكتابة الخطية، والمصر يفرض علينا الانتقال إلى ما هو عليه في الاحتياجات والإنجازات اللغوية، ولا أحد بإمكانه تكرار أهمية هذه النقطة.
ومن جهته، أكد الدكتور رياض بن الشيخ الحسين عميد كلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير، أن البحث في التحديات التي تواجه اللغة العربية في وقتنا الراهن، أولى الأولويات؛ كونها تشكل هوية الأمة، وكيانها؛ قال إن اللغة العربية تواجه، اليوم، العديد من التحديات الداخلية؛ كالأزمة الحضارية التي تعيشها الأمة؛ من خلال عقود وتخالفات؛ بين

أوصى أساتذة ومختصون من جامعتي "الأمير عبد القادر" و"الإخوة مشنوري" والمدرسة العليا للأساتذة "أسيا"، بضرورة خلق حالة استنفار للوهوس باللغة العربية، تكون موجهة بمركزية سياسية، ودينية، وعلمية، وتاريخية، واقتصادية، لتضاهر فيها جهود الأمة العربية والإسلامية المادية؛ حيث أجمعوا على أن الخلافة في الأرض تكون بيناء الإنسان الفاعل، وأن بقاء الشعوب مرهون بلغته، كما طالب المشاركون في هذه الندوة، بتفعيل اتحاد المجامع العربية، ليقوم بدور المنسق الوحيد لجهود المؤسسات العلمية والبحثية، ليكون ضابطاً ومشجعاً لها، مشددين على ضرورة العمل على حوسبة اللغة العربية؛ لما تشكله من أهمية، مع التنسيق بين اللسانيين والحاسوبيين في المعالجة الآلية للغة العربية، وإنشاء الموارد اللغوية الحاسوبية العربية.
المشاركون في الندوة الوطنية أكدوا أن اللغة العربية لها مستقبل واعد بالجزائر، وليس مثل ما يظن الناس على أنها مهددة بالزوال؛ حيث اعتبروا أن العالم، الآن، يعاني مشكلة لغات الهوية، معتبرين أن اللغة العربية على خلاف لغات أخرى، لا يقتصر المتكلمون بها على الناطقين بها من بني العروبة كما يتبادر إلى الأذهان، فليعض حلق خطوات هامة، من خلال جعلها ذات مكان في دساتيرها؛

كردول أسيا، ونخص بالذكر باكستان، مشيرين إلى تزايد عدد مستعمليها من الأجانب، والدليل على ذلك طرفها باب الأمم المتحدة.
وأجمع المتحدثون على أن الشعوب الإسلامية تكن للغة العربية احتراماً عظيماً؛ حيث إن عدد المستعملين في منحنى تصاعدي وواضح للعيان، موضحين أن علماء اللسانيات أكدوا أن العربية وما تتوفر عليه من مؤهلات للانتشار، يجعلها في متناول الراغبين في تعلمها ونقلها، فهناك الكثير ممن يقولون إن اللغات اللاتينية أيسر من اللغة العربية في الكتابة، لكن إذا كان اليسر في الكتابة فهناك